

شرح الأصول الثلاثة لسماحة الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن الجبرين الدرس الرابع

عبدالله بن جبرين

شرح كتاب الأصول الثلاثة لسماحة الشيخ العلامة الدكتور عبدالله بن عبد الرحمن رحمة الله له الدرس الرابع الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد - 00:00:00

على الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين. قال الامام شيخ الاسلام المجدد محمد بن عبد الوهاب رحمة الله تعالى في كتابه الاصول الثالث معرفة نبيكم محمد صلى الله عليه وسلم - 00:00:18

محمد ابن عبد الله ابن عبد المطلب ابن هاشم وهاشم من قريش وقريش من العرب. والعرب من ذرية اسماعيل ابن ابراهيم الخليل عليه وعلى نبينا افضل الصلاة والسلام. وله من العمر ثلاث وستون سنة منها اربعون قبل النبوة وثلاث وعشرون نبيا رسولا. نبئ باقراره وارسل بالمدثر وبلده - 00:00:36

مكة وهاجر الى المدينة. بعثه الله بالنذارة عن الشرك ويدعو الى التوحيد. والدليل قوله تعالى يا ايها المدثر قم فانذر وربك فكبر وثياب المطهر والرجس فاهجر. ولا تمنن تستكثر ولربك فاصبر. ومعنى قم فانذر ينذر عن الشرك ويدعو الى التوحيد. وربك فكبر - 00:00:56

اي عظمه بالتوحيد. وثيابك فطهر اي طهر اعمالك عن الشرك. والرجز فاهجر الرجز الاصنام. وهجرتها تركها البراءة منها واهلها واخذ على هذا عشر سنين يدعوا الى التوحيد. وبعد العشر عرج به الى السماء. وفرضت عليه الصلوات الخمس. وصلى في مكة ثلاث سنين. وبعدها - 00:01:16

بالهجرة الى المدينة. والهجرة فريضة على هذه الامة من بلد الشرك الى بلد الاسلام. وهي باقيه الى ان تقوم الساعة. والدليل قوله تعالى ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم قالوا فيما كتم قالوا كانوا مستضعفين في الارض - 00:01:38

قالوا لم تكن ارض الله واسعة فتهاجر فيها؟ فاولئك مأواهم جهنم ساءت مصيرها. الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان لا يستطيعون لا حيلة ولا يهتدون سبيلا. فاولئك عصى الله ان يعفو عنهم وكان الله عفوا غفورا. وقوله تعالى يا عبادي الذين امنوا ان ارضي واسعة - 00:01:54

اياك فابعدون. قال البغوي رحمة الله سبب نزول هذه الاية في المسلمين الذين بمكة لم يهاجروا. ناداهم الله باسم الایمان. والدليل على الهجرة من السنة قوله صلى الله عليه وسلم لا تقطع الهجرة حتى تقطع التوبة ولا تقطع التوبة حتى تطلع الشمس من مغربها. فلما - 00:02:14

قرب المدينة امر ببقية شرائع الاسلام. مثل الزكاة والصوم والحج والجهاد والاذان والامر بالمعروف والنهي عن المنكر. وغير ذلك من شرائع الاسلام. اخذ على هذا عشر سنين وبعدها توفي صلوات الله وسلامه عليه. ودينه باق وهذا دينه لا خير الا دل الامة عليه. ولا شر الا حذرها منه. والخير - 00:02:34

دل الامة عليه التوحيد وجميع ما يحبه الله ويرضاه. والشر الذي حذر منه الشرك وجميع ما يكرهه الله ويأباه. بعثه الله الى الناس كافة وافتراض الله طاعته على جميع الثقلين الجن والانسان. والدليل قوله تعالى قل يا ايها يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميما. واكمل - 00:02:56

الله به الدين والدليل قوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم وانتمت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا. والدليل على موته صلى الله عليه وسلم قوله تعالى انك ميت وانهم ميتون. ثم انكم يوم القيمة عند ربكم تختصمون. والناس اذا ماتوا يبعثون. والدليل قوله تعالى من - 00:03:16

خلقناكم وفيها نعيدهم ومنها نخرجكم تارة اخرى. وقوله تعالى والله انتكم من الارض نباتا. ثم يعيدهم فيها ويخرجكم اخراجا بعد البعد محاسبون ومحذيون باعمالهم. والدليل قوله تعالى يجزي الذين اساعوا بما عملوا ويجزي الذين احسنوا بالحسنى. ومن كذب بالبعث كفر - 00:03:37

والدليل قوله تعالى زعم الذين كفروا الا يبعثوا قل بلا وربى لتبعثن ثم لتنبئن بما علمتم وذلك على الله يسيير. وارسل الله جميع الرسل والدليل قوله تعالى رحمة مبشرین ومتذمرين لأن لا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل. واولهم نوح عليه السلام - 00:03:57 واخر محمد صلى الله عليه وسلم. والدليل على ان اولهم نوح عليه السلام قوله تعالى انا اوحيانا اليك كما اوحيينا الى نوح والنبيين من بعده وكل امة بعث الله اليها رسولا من نوح الى محمد صلى الله عليه وسلم يأمرهم بعبادة الله وحده وينهائهم عن عبادة الطاغوت والدليل قوله تعالى - 00:04:17

ولقد بعثنا في كل امة رسولا اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. وافتراض الله على جميع العباد الكفر بالطاغوت والايام بالله. قال ابن القيم رحمة الله الطاغوت ما تجاوز به العبد حده من معبد او متبع او مطاع. والطاغية كثيرون ورؤوسهم خمسة. ايليس لعن الله. ومن عبد وهو - 00:04:37

ومن دعا الناس الى عبادة نفسه ومن ادعى شيء من من علم الغيب ومن حكم بغير ما انزل الله. والدليل قوله تعالى لا اكره في الدين قد تبين الرشد من الغي فمن يكفر فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى وهذا معنى لا اله الا الله وبالحديث - 00:04:57

الامر الاسلام وعموده الصلاة وذروة سنته الجهاد في سبيل الله. والله اعلم. وصلى الله على محمد واله وصحبه وسلم باسم الله الرحمن الرحيم يا الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على اشرف المرسلين - 00:05:17

نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين هذا الاصل بدأ بالعقيدة التي تتعلق نبوة محمد صلى الله عليه وسلم بعد ذلك ذكر بعض بعض المسائل التي لها مكانتها ذكر الهجرة فلما ذكر انه صلى الله عليه وسلم هاجر - 00:05:37 وذكر ايضا اليامن به واليامن بالجزاء بعد البعث وذكر طاعة غير الله وان الذي يقطع غير الله فانه طاغوت وختم حديث عظيم رأس الامر الاسلام والجهاد في سبيل الله هذا الاصل - 00:06:21

لا فائدته معرفة النبي صلى الله عليه وسلم ومعرفته يدخل فيها معرفة نسبه ومعرفة بلده ومعرفة مستقره ومعرفة دعوته شرح ذلك يطول وقد كتب العلماء في سيرة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:07:00

وتتوسعوا في ذلك وكذلك اهل التفاسير كيف يا ابن القيم رحمة الله الميعاد كتب اكثر السيرة وان موازين نفوها وابن كثير في التاريخ البداية والنهاية جعل في ذلك نهوى اربعة مجلدات - 00:07:36

تتعلق بالسيرة النبوية و MAVI الكرامات المعجزات وما اشبهها وكذلك ابن جرير قبله في تاريخ الامم والملوك وغيره من توسيع في ذلك او اختصروا ومن اراد التوسيع رجع الى تلك الكتب المطلولة - 00:08:18

اولا النسب الشريف يا محمد سمي به لكثره خصاله الحميده اختار الله له اسما حسنا وهو غريب في زمانه اكثر الذين في زمانه يعبدون اولادهم لغير الله لك عبدي شمس - 00:08:55

وعبد مناف وعبد العزى ونحوها اختار الله اسم ابيه من خير الاسماء عبد الله هكذا اما جده اشتهر باسم عبدالمطلب والاصل ان اسمه شيبة كان ولد يتربع على في المدينة - 00:09:28

عند اخواله بنى النجار جاء به عم المطلب بن هاشم ولما جاء به اه المطلب اخوه هاشم لما جاء به رآه عليه اثار السفر شحنة وسوداء فقالوا هذا عبد المطلب - 00:10:11

وقال انما هو اخي ابن المطلب ولكن غالب عليه اسم عبد المطلب ابن عبد مناف عبد مناف له اربعة ابناء احدهم يا هاشم ابن عبد مناف المطلب ابن عبد مناف - 00:10:44

عبد شمس ابن عبد مناف نوبل ابن عبد مناف وكلهم لهم ذرية عبد مناف اه هو الجد الذي يجمعه بهؤلاء ابن قصي الذي يسمى مجمع لانه قريش بعد ما كانوا متفرقين - 00:11:28

هكذا شakra يعد نسبة الى ادنى نسب صحيح محمد ابن عبد الله ابن عبد المطلب ابن هاشم ابن عبد مناف ابن قصي ابن كلاب ابن مرة ابن كعب ابن ابي لؤي - 00:12:07

ابن مرة ابن ابي لؤي بن غالب بن مالك ابن النظر ابن مالك ابن حزيمة ابن مدركة ابن الياس ابن مضر ابن مزهرا ابن عدنان - 00:12:27

هكذا ثم ان ابن هشام في السيرة تذاكر نسبا ايضا لو قعدنا ابن الياس ابن مضر ابن نزار ابن معاد ابن عدنان بنقد بنأدد مع ابن يا قيدر ابن ابن قيدر ابن اسماعيل - 00:12:48

ابن ابراهيم ابن اخنوح ابن اليزر آ ابن سام ابن نوح ارسله الى نوح اوصله ايضا الى ادم وما بعد عدنان مختلف فيه هاشم من قريش اقدم من اجدادهم - 00:13:20

الذى هو مالك بن النظر يسمى قريش فسميت القبيلة به وكان لها هذا الشرف بسبب كون النبي صلى الله عليه وسلم منهم هكذا هاشم من قريش قريش من العرب العرب قسمان - 00:14:04

عرب اصليين وعرب متعربيين وقريش بذرية اسماعيل ابن ابراهيم واسماعيل ليس اصله من العرب ابراهيم لغته السريانية وان اسماعيل لغته عربية وذلك لأن اباه تركه بمكة هو وامه هاجر فجاءت قبيلة من قحطان - 00:14:35

ونزلوا معه وكانوا عربا تعلم العربية منهم وتزوج منهم ولد له اثنى عشر ولدا كلهم تعلموا العربية أصبحوا عربا مستعربة الى انهم اصل العرب الاصل من ذريتي يعقوب اجداد العرب - 00:15:24

سب سبا المذكور في القرآن انه سبا من يعرض ابن يشكם ابن قحطان ذرية يعرب يا ايها الذين كانوا عربا اصليين العرب اه قريش من العرب والعرب من ذرية اسماعيل - 00:16:04

يعني من العرب المستعربة هذا هو نسبة صلى الله عليه وسلم يا كورونا لانه روي انه قال لا ترفع نسبك فوق عدنان يعني ان ما فوق عدنان غير محفوظ جيدا - 00:16:40

انما عدنان وما دونه وتأكد منهم هكذا نسبة يقول عمره هو ليس من المعمرين عمره ثلاث وستون سنة رؤيا انه صلى الله عليه وسلم قال اعمار امتي ما بين الستين الى المئة - 00:17:09

ما بين الستين الى السبعين ما بين الستين الى السبعين واقلهم من يجوز ذلك يزيد عليه مات صلى الله عليه وسلم عمره ثلاث وستون خليفة ابو بكر رضي الله عنه - 00:17:58

مات وعمره ثلاثة وستون عمر ابن الخطاب ايضا اذا مات وعمره ثلاثة وستون على ايضا قيل ان ونحو ذلك هذا العمر الامرليس امرا ايران الأربعين هناك الثمانية والتسعين كان - 00:18:25

بقي اربعين سنة قبل ان ينزل عليه الوحي تكاملت قوته وتكامل ذهنه وهو منتهي القوة قال الله تعالى الانسان بوالديه السنة حملت امه كرا ووطعنه كرا وحمله وفصالة ثلاثون شهرا - 00:19:06

حتى اذا بلغ اشدده وببلغ اربعين سنة قال رب اوزعني دلالة على ان نهاية القوة اربعين هذا هو السبب في تأخيره الى هذا العمر انتهت قوته ان تمكنت سعادة الانسان - 00:19:37

انه تزيد قوته ويزيد ذكاؤه وبطنته وحفظه الى ان يصل الى الأربعين وبعدها يركد ويثبت الى ان يصل الى الستين او السبعين ثم بعد ذلك يبدأ في الضعف يبدأ في النقص - 00:20:03

هكذا اه سنة الله تعالى الله الذي خلقكم من ظلهم ثم جعل من بعد ضعف قوة وجعل من بعد قوة ظلعا وشيبة صلى الله عليه وسلم

عمر الى الأربعين وبعد ذلك - 00:20:32

فنزل عليه الوحي استمر نزول الوحي ثلاثة وعشرين سنة نبي رسول في هذه العشرين الثالث والعشرين النبي هو الذي ينزل عليه الوحي ولكن لا يكلف الجهاد اظهار القوة ولا يهدد قومه بالهلاك - 00:21:00

بالعذاب معنى الرسول فهو ارفع من النبي والذي يكلف ان يعلن دعوته يظهرها وان يدعوا الناس يخوفهم واذا لم يطعوا فانهم يعذبون قصة نوح وقومه وهود صالح وشعيب ونحوها نبي باقرأ وارسل بالمدثر - 00:21:42

اول ما نزل عليه اول سورة اقرأ في حديث عائشة الذي في الصحيح تقول انه حب اليه الخلق الخلوة اول ما بدأ بها الرؤيا الصادقة فكان لا يرى رؤيا الا جاءت مثل فلق الصبح - 00:22:20

الرؤيا يكون محققة ثم حب اليه الخلاء الخلوة فكان يخلو بغار حراء والتعبد الليالي ذات ذوات العدد ويترزود لذلك يخلو به خمسة ليال او عشر ليال يأخذ معه زاده وكذلك علما - 00:22:47

ثم يرجع ويترزود في هذه الخلوة يتبعد يتقرب بانواع من العبادات حتى جاءه الحق وهو في غار حراء جاءه الملك في صورة انسان فقال اقرأ قال ما انا بقارئ يقول فغطى - 00:23:25

غطى نفسه وهو يقول يقرأ في كل مرة المرة الاخيرة قال اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق اقرأ وربك الراكم الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم - 00:23:56

الى هنا وقررت هذه بقلبه بعد ذلك نزل وكان كانه قد ارعب وقد فقال زملوني زملوني ذكرها انهم بعد ذلك نزل عليه الوحي بقوله يا ايها المزمل يا ايها المدثر - 00:24:20

المدثر الذي عليه دثار يعني غطاء هذا دليل انه وصار رسولًا يقول بلدتهم مكة البلد الذي اعيده ولد فيه يبعثه الله بالنذارة عن الشرك هذه رسالتني ينذر عن الشرك ويدعو الى التوحيد - 00:24:58

الذي هو اخلاص العبادة لله نزلت لي اول هذه السورة سورة المدثر كأنه كان مغطى او مثمل من الناس ودعهم ينذر عن الشرك انذروا عن الشرك الذي يهبط الاعمال ويدعوهم الى التوحيد - 00:25:32

وربك فكبر رب هو الله تعالى فكبره يعني عظمته بالتوحيد وثيابك فطهر قيل ان الثياب هي الكسوة فلما ذكر شروط اركان الصلاة شروط الصلاة التي منها ستრ العورة وها هنا - 00:26:03

فسر الثياب بأنها الاعمال نظير اعمالك عن الشرك يعني اخلاص اعمالك واجعلها خالصة لوجه الله لأن الثياب ستستر والاعمال ايضا تستر يستتر بها في الدنيا عن الكوارد ويستتر بها بالآخرة عن الشرك - 00:26:36

وعن النار والرجس فاهجر روي به قراءتان والاصل ان انه النجس النجس يسمى رجزا يسمى ديسم لقوله تعالى ويدهب عنكم رجز الشيطان رجز الشيطان يعني وساوس الشيطان وفي قوله تعالى - 00:27:10

اجتنبوا الربيث من الاوثان الاصنام يعني التي تعبد من دون الله اهجرها اتركها واترك اهلها وتبرأ منهم اتبرأ منها ومن اهلها ومن عابديها بقي يدعو الى هذا التوحيد يدعو الى كلمة لا اله الا الله - 00:27:52

يقول امركم بكلمة لكم بحالكم وتملكون بها الاجم كلمة لا اله الا الله وكانوا يعرفون انها تدل على اتخاذ الله واحد لان معبوداتهم يسمونها الهة والله هو الذي تأله القلوب - 00:28:23

مودة ومحبة وتعظيم واحتراما فكل صنم يسمونه الله فعالية كثيرة فلما دعاهم الى قول لا اله الا الله كذبوا وكانوا اجعل الالهة الها واحدا لنا اليات كثيرة كيف نقتصر على الله واحد - 00:28:57

وكانوا انطلق المأمن لهم ان امشوا واصبروا على الهتكم اصبروا على عبادة الهتكم ولا تتركوها قال الله تعالى انهم كانوا اذا قيل لهم لا الله الا الله يستكرون على ان يقولوها - 00:29:29

ويقولون ائنا لناركوا الہتنا لشاعر مجانون هكذا يقولون له صلی الله عليه وسلم ولذلك نزهه الله بقوله تعالى وما هو بقول سائر قليلا ما تؤمنون ولا بقول كاهن قليلا ما تذكرون ام يكونوا سائرا نتربص بهم - 00:29:53

المنون ان ينتظر حتى يأتي هو الموت وكذلك نزهة بقوله وما صاحبكم ابي مجنون هكذا يعيبونه بهذا الحال انه اخذ على هذا الدعوة الى التوحيد وحده عشر سنين يدعوا الى التوحيد - 00:30:23

يحذر من الشرك يعرض نفسه على القبائل اذا جاءوا بموسم الحج يتبعهم ويعرض عليهم دعوته وان يقبلوها وان يوحدوا وان يكونوا من اتباعه وسلط عليه عمه ابو لهب وكان يمشي وراءه - 00:30:59

فيقول لا تطيعوه انه مجنون نحن اعلم به هذا اه منا هذا ابن اخينا فلذلك سلط الله على ابي لهب مرضًا معديا يقال له العدسة ولما مات تجرؤه بحبال اتجهوا باصل جدار وهدموا الجدار عليه - 00:31:30

عقوبة له سلام يزال يعرض نفسه صلى الله عليه وسلم على القبائل ثم بعد عشر سنين عرج به الى السماء المراج والعروج اولا اسرى به الى بيت المقدس المسجد الاقصى - 00:32:09

ومن هناك عرج به الملك الى السماء تجاوز السبع الطابق خاطبه ربه فرض عليه الصلوات الخمس فرضها علي اولا خمسين صلاة ثم خففها الى ان كانت خمس وكان لا يبدل الكون لديه - 00:32:40

هي خمس وهي خمسون يعني من واظب عليها فالحسنة بعشر امثالها تكون له اجر خمسين صلى بمكة ثلاثة سنين بعد ما هدى الله بعث اهل مكة كان اول من امن به ابو بكر - 00:33:11

يعني من الرجال البالغين الذين هم رجال ومن النساء امرأة خديجة التي كانت تصلي وتشجعه ومن الموالي زيد ابن حارثة ومن العبيد باللال ابن رياح اخواني الصبيان علي رضي الله عن الجميع - 00:33:36

ثم بعد ذلك صاروا يهتدون ابو بكر رضي الله عنه اذا كان عنده قدرة على اقناع من يتصل به فدعا عثمان فامن بدعوته وامن سعد ابن ابي وقاص وامن سعيد بن زيد - 00:34:10

وامن عبد الرحمن ابن عوف وابو عبيدة وعثمان ابن مظعون وغيرهم اعتصاروا جماعة وهدى الله عمر بن الخطاب بعد ما كان شديدا عليهم ولما امن كانوا قبله مستترین في دار الارقم - 00:34:37

فلما جاءهم قال لسنا على الحق؟ قالوا بل لماذا نختفي علينا ان نذهب حتى نصل الى الحرم ونصلي فيه خرموا صفين متوسط عمر في صف ومعه سيف متوسط الحمزة وكان يحترمون حملته ويعرفون شجاعة عمر - 00:35:07

فعند ذلك اظهروا اظهروا الاسلام وكان معه من اسلم عبد الله بن مسعود يقول عبد الله ما زلت اعز من اسلم عمر في اخر سنوات بقائه بمكة عرض دعوته على قوم من الانصار اهل المدينة - 00:35:36

وكان اهل المدينة عندهم اليهود وكانوا يهددونهم ويقولون سوف نقاتلكم مع النبي يهدى يخرج في هذا الزمان انه يخرج النبي اسمه محمد وانه سيتبعنا وكانوا يعتقدون انه يخرج منهم يكون منهم - 00:36:10

ولما خرج من غيرهم حسدو العرب ولم يقبلوا منه اعلم يقبلوا رسالته حسدا وبغيًا قال تعالى ام يحسدون الناس على ما اتاهم الله من فضلهم ما سمعه اولئك النفر من الانصار - 00:36:37

قالوا هذا النبي الذي تخوفنا به اليهود الا نسبهم اليه امنوا سنوات ثم قالوا له نريد ان تهاجر علينا حتى يدخل اهل المدينة بالاسلام كلهم الانصار كانوا قبيلتين الاوس والخزر - 00:36:59

فاسلموا كلهم ما بقي فيهم الاقلة من المنافقين الذين يسلمو مظاهرنا وقلوبهم مع الكفار ولما اسلم هاجر هاجر الى المدينة تاجر معه كاصحابك قبله وبعد و معه استقر في المدينة - 00:37:34

الهجرة فريضة على هذه الامة يعني على من كان في بلد هي الكفر والشرك لا يقدر على اخراج اظهار دينه الانتقال من بلد الشرك الى بلد الاسلام اهل مكة كانوا يعذبون - 00:38:04

المسلمين بمكة وكانوا يعيرون ويضايقونهم امرهم الله بالهجرة فهاجروا الشرك الى بلد الاسلام الهجرة باقية الى ان تقوم الساعة ليست منقطعة ان من قطعت من مكة بعدما اسلمو لما اسلم اهل مكة قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:38:32

لا هجرة بعد الفتح من مكة الذين اسلمو بعد ذلك في بلادهم لأن مكة اصبحت بلاد الاسلام يهاجر اليها ولا يهاجر منها واما البلاد

التي يغلب فيها ظهر فيها الكفر - 00:39:10

لا يقدر بها المؤمن على اظهار دينه فان الهجرة بحقه معجية فريضة على هذه الامة باقية الى ان تقوم الساعة دليل ذلك هذه الاية في سورة النساء ان الذين توفاهم الملائكة والم انفسهم - 00:39:38

يعني بعد موته ان توفاهم الملائكة والم انفسهم وتتوقهم الى العذاب لانهم ظلموا انفسهم بيقائهم مع الكفار اين كنتم سيكونون كما مستضعفين في الارض البليدي فيكون ضعفاء عرض الله واسعة - 00:40:01

تهاجر فيها فلماذا ان تهاجروا وتأمنوا على دينكم وتظهرون وتعلموا على اموالكم وعلى انفسكم وتعبدوا الله عبادة كاملة كيف بقيتم مع هؤلاء الكفار؟ ورضيتم انتم بلادكم؟ اثرتم اموالكم قبائلكم لذلك قال الله فاوئك مأواهم جهنم - 00:40:26

وساءت نصيرا الا الا المستضعفين هناك مستضعفون لا يقدرون على الهجرة ان المستضعفين من الرجال والنساء والولدان لا يستطيعون حيلة لا يقدرون على ان يتخلصوا وان شاء يهاجروا ولا يهتدون السبيل لا يعرفون الطرق - 00:40:56

التي اذا سلکها دل الطريق جايب لهم عاجزون فاوئك اسأل الله ان يغفو عنهم عن بقائهم في بلاد الكفر وكان الله عفوا غفروا ذكروا ان المسلمين في غزوہ بدر تقاتلوا بعض بعض المسلمين الذين مع الكفار - 00:41:22

اثنين او ثلاثة كانوا مسلمين بمكة ولكنهم ما هاجروا وعلمهم الكفار لما خرجوا الى بدر خرجوا معهم فقاتلهم بعض المسلمين وقالوا قتلنا اخواننا نزلت هذه الاية لانكم معدورون انهم من الامور - 00:41:54

بيقائهم مع الكفار كذلك الاية الثانية يا عبادي الذين امنوا ان ارضي واسعة فاي اي فاعبدون تنازل المؤلف عن البغوي صاحب التفسير المشهور انه كان سبب نزول هذه الاية المسلمين الذين في مكة لم يهاجروا - 00:42:23

ناداهم الله باسم الایمان يا عبادي الذين امنوا لا تبقو في هذا البلد ولو كان بلدا حراما ولو كان فيه الكعبة المشرفة اذا كان اهلها كفار يعنبونكم ان ارضي واسعة فاي اي فاعبدون هجر حتى تتمكنوا من العبادة - 00:42:52

على الهجرة من السنة قول النبي صلى الله عليه وسلم لا تقطع الهجرة حتى تنتهي التوبة حتى تنتهي التوبة حتى تنتهي الهجرة حتى تقطع التوبة عن الانتقال من بلد الشرك الى بلد الاسلام - 00:43:22

لا تبقى حتى تقطع التوبة ولا تقطع التوبة حتى تطلع الشمس من مغربها التوبة في هذه التوبة الى الله تعالى من الكفر ونهوا فلما استقر النبي صلى الله عليه وسلم - 00:43:45

بالمدينة امره الله تعالى ببيبة شرائع الاسلام مثل الزكاة ففرضت عليه بمكة ولكن ما بينت تفاصيلها الا في المدينة عندما اسلم اهل المدينة وكان عندهم اموال تزكي فرغ الصوم - 00:44:07

في سنة اثنتين النبي صلى الله عليه وسلم تسبعة رمضانات ورضا الحج ذكر انه فرض سنة عشر وكيل سنة تسعة الظاهر انه كان مسنونا ولكن نزل فرضه بسنة تسعة ولذلك حج ابو بكر بالمسلمين - 00:44:36

فرض الاذان في السنة الاولى كانوا قبل ذلك يأتون بدون اذان بالتحري فرض الجهاد الذي هو قتال الكفار فرض عليهم وامروا ان يجاهدوا اول ما انزل فيه قوله تعالى اذن الذين - 00:45:01

يعني في سورة الحج فظلموا بانهم اذن له بالقتل الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فرض ايضا بمعنى بالمدينة ولما فنزل الجهاد نزل مرتبها اول مرة اولا مجرد الاذن ومن الذين يقاتلون بانهم ظلموا - 00:45:26

اذن لهم القتال ثم بعد ذلك فنزل الامر بقتل المشركين ليس مجرد امر بل ليس مجرد اذن بل امر ولكن الذين يقاتلونكم سبيل الاوقات في سبيل الله الذين يقاتلونكم يسمى في اخر الامر - 00:46:05

نزل الامر بالجهاد لجميع المشركين في قوله تعالى فاقتلو المشركين حيث وجذتهم اخذ على احدى عشر سنين في المدينة وبعدها توفي صلوات الله وسلامه عليه ودينه باقي ولما توفي خاطبهم ابو بكر رضي الله عنه وقال - 00:46:36

من كان يعبد محمدا فان يموت وقرأ اليهم الايات التي فيها الموت وهذا دينه هذا الدين الاسلامي ما هو الدين الذي بلغه - 00:47:06

والذي ارسله الله تعالى به لا خير الا دل الامة عليه ولا شر الا حذرها عانى هكذا الخير الذي دل الامة عليه التوحيد وجميع ما يحبه الله
ويرضاه هذا هو الخير - 00:47:31

والشر الذي حذرها عن الشرك وجميع ما يكرهه الله تعالى ويأباه شهد له بذلك صحابته لما انذرهم وعلمهم بمكة نشهد انك قد بلغت
واعديت ونصحت عمل بقول الله يا ايها الرسول بلغ - 00:48:01

كما انزل اليك ذكر الله تعالى وظيفتان عليك الى البلاغ على الرسول الا البلاغ فشهدوا له بأنه بلغ حذر من الشرك حذر من المعاشي
كلها وحذر من البدع وامر بالتوحيد وامر بعبادة الله وامر باداء - 00:48:30

شعائر الاسلام بعثه الله الى الناس كافة رسالته الى الناس كافة ليست الى العرب كما يقوله اليهود يقولون انه رسول العرب بل انه
رسول الى الناس قال الله تعالى ما ارسلناك الا كافة للناس بشيرا ونذيرا - 00:48:55

الناس كافة وامر الله ان يناديهم بقوله قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا افترض طاعته على جميع الثقل الى الجن
والانسان يعني ان يطيعوه افترضنا عليهم طاعته - 00:49:23

بقوله من يطع الرسول فقد اطاع الله بقوله واقيموا الصلاة واتوا الزكاة واطبعوا الرسول لعلكم ترحمون طاعته هي الامثال لما جاء به
الدليل على امم رسالته هذه الاية قل يا ايها الناس - 00:49:46

اني رسول الله اليكم جميعا اخبر بأنه رسول من الناس جميعا وذكر انه اعطي خمس الم يعطون نبيا قبله يقول نصرت بالرعب مسيرة
شهر واحلت لي الغنائم ولم تحل لاحد قبلي - 00:50:13

تغطية الشفاعة وكان النبي يبعث اليكم اي خاصة وبنت الى الناس كافة اكمل الله تعالى به الدين الذي هو دين الاسلام ما مات الا وقد
اكمل له الدين اذا قال الله تعالى - 00:50:45

اليوم اكملت لكم دينكم روي ان يهوديا قال يا امير المؤمنين اية في كتابكم لو انزلت علينا لاتخذنا ذلك اليوم عيدا قال ايت اية؟ قال
اليوم اكملت لكم دينكم اليوم انا اليوم اكملت لكم دينكم - 00:51:11

واثقتم عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا. يدل على ميزة لذلك اليوم اخباره عمر انها نزلت في عرفة والنبي صلى الله عليه
 وسلم واقض بعرفة هكذا اكمل الله وجعل له الدين - 00:51:34

ولما نزلت تحري الموت تحري لامر الله تعالى لاجل ذلك سميت الحجة حجة الوداع ولما رجع اذا كان يبلغ الناس وكان يقول خذوا
عني مناسككم فلعلي القاكم بعدها يعني يأتيه الاجل - 00:51:56

الدليل على موته قول الله تعالى انك ميت وانهم ميتون ثم انكم يوم القيمة عند ربكم تختصمون معلوم ان الانبياء قبله ماتوا لأنهم
بشر وليس لاحد خلد ولذلك في سورة الانبياء وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد - 00:52:29

هذا ان مت فهم الخالدون اذا جاءك الموت فليخلدون وكذلك قال تعالى وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل فان مات او قتل
انقلبتم هكذا بعد ذلك لا يذكر شيئا من امور العقيدة - 00:53:03

من ذلك الایمان بالپأس بعد الموت الناس اذا ماتوا يبعثون يعني نؤمن بالبعث وهو الایمان بالیوم الآخر ما الدليل قوله تعالى منها
خلقناكم وفيها نعيدهم ومنها نخرجكم تارة اخرى من هذه الارض التي انتم عليها خلقتم - 00:53:31

ولك ادم من الطين الذي هو من الارض وفيها نعيدهم يعمر الانسان يا عمر ثم بعد ذلك يموت ثم يدهن ويتاکد هالارض ترابا وعظاما
ورفعه ثم بعد ذلك يخرجهم ومنها نخرجكم - 00:53:59

اذا جاء امر الله تعالى امر الارض ان تجمع ما فيها من الرمايم والمعظام يتکامل خلقهم ثم تأتیهم الارواح وتدخل كل روح في جسدها
الناس اذا ماتوا يبعثون قال الله تعالى - 00:54:21

والله انتكم من الارض نباتا. يعني اصلكم وكذلك نبات كل شخص فانه نبت من الارض يعني المأكل الذي يأكله من الأرض انتكم من
الارض نباتا. ثم يعيدهم فيها بموتهم تأكلكم الارض - 00:54:44

ويخرجكم اخراجا ما شاء الله يخرجكم منها وبعدبعث محاسبون ومجزيون باعمالهم اذا بعثوا جمعوا في يوم الحشر ثم بعد الجمع

يحاسبهم الله والله سريع الحساب تحضر لهم اعمالهم يقول الله تعالى وضع الكتاب وهل ترى المجرمين - [00:55:11](#)

مشفقين مما فيه ويقولون يا ويلتنا هذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها وينشر لكل كتاب اعماله ويقال يقرأ كتابك بنفسك اليوم عليك حسيبا قال الله تعالى والله ما في السماوات وما في الارض - [00:55:48](#)

ليجزي الذين اساعوا بما عملوا ويجزي الذين احسنوا بالحسنى اخبر بان الجميع ملكه وانه بيوم القيمة يجازي الذين احسنوا يجازيهم بالحسنى باعمالهم الصالحة والذين اساعوا يجازيهم بما عملوا من جاء بالحسنة فله خير منها - [00:56:18](#)

وهم من فزع يومئذ امنون من جاء بالسيئات وكبت وجوههم النار هل تجزون الا ما كنتم تعملون من كذب بالبعث كفر عليك الذين يكذبون كالمرتكبين الاولين الذين يقولون ذلك رجب بعيد - [00:56:46](#)

اذا متنا وكنا ترابا وعظاما ذلك رجع بعيد ادلكم على رجل ينبعكم اذا مزجم كل ممزق انكم لفي خلق جديد افتري على الله كذبا فمن كذب بالبعث الجزاء على الاعمال - [00:57:10](#)

فانه كافر الدليل ذلك قوله تعالى زعم الذين كفروا ان لن يبعثوا قل بل وربى لتبعثن اثم لتبئن بما عملتم اقسم الله تعالى بنفسه امر نبيه ان يقسم ومثل هذه الآية - [00:57:35](#)

في اول سورة سباء قال الذين كفروا لا نبعث يقول بل يقول لا تأتينا الساعة وقال الذين كفروا لا تأتيني الساعة قل بل وربى لتأتینكم في هذه الساعة اقسم بذلك - [00:58:01](#)

وكذلك في سورة يونس ويستنبئونك حق هو قل اي وربى هكذا او بان يقسم برمه وكذلك اقسم الله تعالى بنفسه في قوله تعالى هو رب السماوات والارض انه لحق امثال ما انكم تنطرون - [00:58:26](#)

نعم الذين كفروا الا يبعثوا دل على ان من زعم ذلك فانه كافر ارسل الله جميع الرسل قبل محمد صلى الله عليه وسلم كلهم يبشرؤن مبشررين ومنذرین يبشرؤن اهل الایمان بالثواب - [00:58:52](#)

فينذرون ويخوفون اهل الكفر والاكرام قال الله تعالى رسلا مبشررين ومنذرین الا يكون للناس على الله حجة الشبهة والدليل والعذر ليس لهم حجة يحتاجون بها وليس لهم عذر او لهم نوح - [00:59:13](#)

واخرهم محمد عليهم الصلاة والسلام وهو خاتم النبيين انزل الله عليك قوله ما كان محمد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين هاي اخرها يا اخوتى ما به الانبياء يا خاتم النبيين - [00:59:38](#)

الدليل على ان اولهم نوح قوله تعالى كما اوحينا الى نوح والنبيين من بعده دل على ان نبينا كلهم من بعده يكونوا كل امة نؤمن بان كل امة بعث الله فيها اليهم رسولها - [01:00:03](#)

من نوح الى محمد في كل امة قال الله تعالى وان من امة الا خلى فيها نذير النبي الذي يأمرهم بعبادة الله تعالى وحده يقولوا اعبدوا الله ما لكم من الله غيره ينذرء من عبادة الطاغوت - [01:00:29](#)

فعبادة كل ما يعبد من دون الله قال الله تعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولها يعني اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت لكل امة رسول يقول لهم هذه المكانة افترض الله على جميع العباد - [01:00:56](#)

الایمان بالله والكفر بالطاغوت فرض الله عليهم الكفر بالطاغوت والایمان بالله اذا كان ابن القيم رحمه الله معنى الطاغوت ما تجاوز به العبد حده من معبد او متبع او مطاع - [01:01:19](#)

اشتقاقه من الطفيان الذي هو زيادة قال تعالى انا لما طفى الماء حملناكم في الجارية يعني في السفينة يعني يرتفع والانسان اذا تكبر يسمى طاغية قال الله تعالى ان الانسان ليطغى - [01:01:48](#)

ان رآه استغنى يعني يطلع يتكبر ويتجبر ويتعاطم لنفسه وقال تعالى فاما من طفى واثر الحياة الدنيا فان الجحيم هي المأوى ابتغاـ يعني تجاوز حده كل ما تجاوز به العبد العبد حده - [01:02:19](#)

يعني حدى العبودية انت عبد فاذا كنت كذلك فعليك ان تلتزم بالعبودية ولا تتجاوز ذلك الطواغيت كثيرون ورؤوسهم خمسة ابليس لعنه الله فانه اطلق الطواغيت ومن عبد وهو راض ومن دعا الناس الى عبادة نفسه ومن ادعى شيئاً من علم الغائب - [01:02:50](#)

ومن حكم بغير ما انزل الله هؤلاء من رؤوس الطواغيت وقد تسمى الاصنام طواغيت قال الله تعالى والذى نجتب اجتنبوا الطاغوت
ان يعبدوها وان ابو الى الله يعني اجتناب الاصنام ان يعبدوها - 01:03:29

الذى يعبده الناس وهو راضي سماء الطاغوت اما انهم يدعونه من دون الله واما انهم يسجدون له فيتمسحون به ويتركون به واما
انهم ينحرن له يسمى الطاغوت كذلك من دعا الناس الى عبادة نفسه - 01:04:01

تكبر وتجر وترفع وقال انا سيدنا انا ولی من الاولياء فلماذا تعظموني انا الذي انفعكم انا الذي ارزقكم فاعبدوني عظموني
وان لم يصرح بالعبادة ومن الداسع من علم الغيب - 01:04:34

الغيب لا يعلمه الا الله قال الله تعالى قل لا يعلم ما في السماوات والارض الغيب فمن ادعى الغيب فانه طاغوت الكهان
والطواغيت لانهم تنزل عليهم الشياطين ويخبرنا بعض المغيبات - 01:04:57

فذلك قال الله تعالى بحقهم يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت واقعة امروا ان يكفروا به هنئا للكهان ونهوهم الكهان والسحرة
والمشعوذون يعتبرون طواغيت لانهم يدعون انهم يعلمون المغيبات ومن حكم بغير ما انزل الله - 01:05:22

قال تعالى وما لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون الذين ينصبون انفسهم ويقولون نحن الذين حكم لكم يحكمون باحكام
جاهلية هؤلاء يدخلون في الطواغيت ما الدليل هذه الآية - 01:06:02

على اكرام الدين قد تبين الرشد من الغي الا تکرھوا على الدين اقبل ادعوا وبينه وما کاد ومن رغب فيه فانه يبقى يدخل في الدين
والا يبقى باذلا للجزية لقد تبين الرشد من الغيب - 01:06:30

الرشاد والصلة والاستقامة والغي هو الغواية الذين يتبعون الرشد الرشاد الصالحون والذين يخالفون ذلك هم الكافرون قال الله في
حقهم وان يروا سبيلا سبيلا لا يتخذوه سبيلا وعيروا سبيلا الغيب - 01:07:00

يتخذوه سبيلا قد تبين الرشد بين الغيب. فمن يکفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوسطى والله سمیع علیم هذا معنی
لا الله الا الله كونه من يکفر بالطاغوت ويؤمن بالله - 01:07:30

الطاغوت ما عبد من دون الله والایمان بالله والتوكيد امسكها بيديه يعني لا تقطع هذه العروة والله سمیع علیم وهذا معنی لا الله الا
الله وختم ابی حدیث فيه فائدة - 01:07:57

قوله صلی الله عليه وسلم رأس الامر الاسلام وعموده الصلة وذروة سنامه الجهاد في سبیل الله الامر يعني ما يدعی اليه رأس ما
ندعوكم اليه هو الاسلام واذا دخلتم في الاسلام فاعلموا ان عمود الاسلام هي الصلة - 01:08:23

معنی انها كالعمود للخيمة الخيمة لا تقام ولا ينتفع بها الا اذا نصب ذلك العمود الذي بوسطها والى سقطت العمود لم ينتفع بالاطناب ولا
بالاوتد وذروة سنامه الجهاد في سبیل الله - 01:08:50

مروة السنام اعلاه البعير له سنام اذا كان ثمینا نبت الشهم في اعلى ظهره قد يكون ذراعا او نهوا اعذروا يعني اعلاه فيه وبر يؤخذ من
ذروة السنام وينتفع به - 01:09:14

أهل الاسلام الجهاد في سبیل الله الذي هو عامل القتال وللامر بالمعروف ونحو ذلك فكل ذلك من انواع الجهاد والله تعالى اعلم وصلی
الله علیه وسلم - 01:09:42